

كانت لحظة سعادة كبيرة . . ولحظة حزن عميق . . وقليلاً
ما تجتمع السعادة مع الحزن في حياة الإنسان . . سعادة بالحلم وحزن
لأن الحلم تأخر بعض الوقت فسافر من سافر وبقي من بقي . .
لقد كان الزمان كريهاً وبخيلاً في وقت واحد . . كان كريهاً حينما
حقق الحلم . . وكان بخيلاً حينما حرماننا سعادة أن نلقاه معاً . .
تذكرتك رغم أن المسافات بيننا تبدو طويلة وبعيدة . . وأن
السدود التي فرقتنا أصبحت أكبر كثيراً من كل محاولات التذكار . .
وأن الثلوج التي تراكمت حولنا أعنف كثيراً من حرارة مشاعرنا .
ولكنني عدت أذكرك . في ساعة حلم . . حلم حقيقته من غيرك
فجاء حلماً جريحاً . . في وجهه حزن عميق . . وفي عينيه بقايا
دموع . . وعلى شفثيه ابتسامة غاربة . .
لقد جاء الحلم حزينا . .